

## الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[104] الآيات ذلِكَ عَـلِمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (6)  
السَّذَى أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ (7) ثُمَّ  
جَعَلَنَاهُ نَسْلًا مِّن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ (8) ثُمَّ سَوَّيْنَاهُ وَنَفَخْنَا فِيهِ  
مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَا لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا  
تَشْكُرُونَ (9) التفسير مراحل خلق الإنسان العجيبة! إن الآيات - مورد البحث - إشارة  
وتأكيد في البداية على بحوث التوحيد التي مرّت في الآيات السابقة، والتي كانت تتلخّص في  
أربع مراحل: توحيد الخالقية، والحاكمية، والولاية، والربوبية، فتقول: (ذلك عالم الغيب  
والشهادة العزيز الرحيم). من البديهي أن من يريد أن يدبّر الأمور السماء والأرض، وأن  
يكون حاكمًا عليها، ويتعهّد ويقوم بمهام مقام الولاية والشفاعة والإبداع، يجب أن يكون  
مطلّعا على كل شيء، الظاهر والباطن، حيث لا يمكن أن يتم أي من هذه الأمور بدون  
الإطّلاع وسعة العلم.